رابط المادة على منصة باحث

دروس 2441 هـ

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 92-5-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

قل من يرزقكم من السماء والارض اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي ومن يدبر - 00:00:00

كبروا الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقوا فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون. قل هل يعيده كل هل من يهدي الى الحق - 00:00:34

يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدين الا ان يهدى. فما لكم كيف تحكمون وما يتبع اكثرهم الا ظنا ايه ده! جزاك الله خير بارك الله فيك. لا اله الا الله لا حول - 00:01:44

يقول تعالى لنبيه قل للكفار قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر من هو الذي - 00:02:34

يفعل هذا كله فسيقولون الله اذا هم مقرون لله بالربوبية انه الخالق الرازق المدبر انه خالق هذا الوجود وخالق السماوات والارض وهو الذي يحيي ويميت يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي - 00:03:07

لكنهم يعبدون معه غيره هذا هو بلاءهم ولهذا قال الله فسيقولون الله فقل افلا تتقون فتخلصون العبادة لله الذي خلقكم وخلق كل شيء كذلكم الله ربكم الحق هذا هذا الخالق لهذا الوجود - 00:03:32

هو الرب الحق هو المعبود بحق ولله الحق لا اله يا رب لا اله غيره ولا رب سواه فماذا بعد الحق الا الضلال عبادة الله حق وعبادة غيره باطل وضلال - 00:04:06

فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون اي كيف تصرفون عن هذا ان هذا الامر الواضح البين ان امرهم العجيب سبحان الذي يصرف القلوب العالم مقلب القلوب فماذا بعد الحق الا الظلال فان - 00:04:31

كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون حقت كلمة الله البالغة على هؤلاء المشركين المعاندين عليهم كلمة ربك انهم لا يؤمنون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا - 00:05:02

انه لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده ولله يبدأ الحلقة من جديد الله هو الذي يبدأ الخلق بدأ خلق الانسان من طين واخا ذريته وخلق - 00:05:37

ذريته من ماء مهين وجعلهم اطوارا وهو الذي يبدأ الخلق وهو الذي يعيده منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى كأنها تؤفكون كذلك كيف تصرفون كيف تصرفون عن عبادة الله - 00:06:01

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده واما الشركاء فلا يفعل فلا يفعلون شيئا قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق والله يهدينا الحق الله هو الذي يهدي للحق لله - 00:06:34

افمن يهدي الحق احق يتبع من هو الحق بالاتباع والطاعة والتعظيم وهو الذي يهدي الى الحق هذه كلها صفات الربوبية الرب الذي هذه افعاله هو المستحق للعبادة ثم قال تعالى اذ يتبعون الا الظن - 00:07:09

وان الظن لا يغني من الحق شيئا ان الله عليم بما يفعلون فعبادتهم لهؤلاء الشركاء لا حجة لهم ولا سلطان لهم على ذلك ما هو الا الظن

وهوى النفس ان يتبعون الا الظن وما تحوى الانفس - 00:07:47
كذلك فلذلك والعياذ بالله اصروا على باطلهم وردوا دعوة الرسل حتى يقول احدهم اذا قيل له لا اله الا الله يستكبرون ويقول الاخر اجعل الالهة اله واحدا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:08:11
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام البغاوي رحمه الله تعالى قوله ومن يرزقكم من السماء والارض. اي من السماء بالمطر ومن الارض بالنبات امن يملك السبع والابصار اي من اعطائكم السمع والابصار - 00:08:52
ومن يخرج الحي من الميت ويخرج ميتا من الحي. يخرج الحي من النطفة والنطفة من ومن يدبر الامر ان يقضي الامر فسيقولون الله هو الذي يفعل هذه الاشياء قل افلا تتقون افلا تخافون عقابكم - 00:09:29
اه عقابه في شرككم. وقيل افلا تتقون الشرك مع هذا فذلكم الله ربكم الذي يفعل هذه الاشياء هو ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فانا تصرفون عن عبادته وانتم مقرون به. كذلك قال الكلبي هكذا - 00:09:56
اذا حقت وجبت كلمة ربك حكمه السابق هذا الذي فسقوا كفروا انهم لا يؤمنون ترى ابو جعفر ونافع وابن عامر كذب ماتوا ورب في كأب الجمع ها هنا موضعين. وفي المؤمن والاخرون - 00:10:30
هذا التوحيد قوله قل هل من شركائكم اوثانكم يبدأ ينشئ الخلق من غير اصل ولا ثم يعيده ثم يحييه من بعد الموت كهيئته. فان اجابوك والا وقل انت الله يبدأ الخلق ثم يعيده الى ثم يعيده فان تؤفقون - 00:10:52
تصرف هنا عن قصد السبيل كل هال من شركائكم من يهدي يرشد الى الحق فاذا قالوا لا ولا بد ولابد لهم من ذلك قل له يا دين الحق اي الى الحق - 00:11:25
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي ارى همزة وكسائي بسكون الهاء خفيفة الدال. وقرر اخرون بتشديد الدال ثم قرأ ابو جعفر وقالوا بسكون الهاء. وابو اخوانهم بروم الهاء بين الفتح والسكون. وقرأ حفص بفتح الياء وكسر الهاء. وابو بكر بكسره - 00:11:43
الماء والباقون بفتحها ومعناه يهتدي في جميعها فمن خفف الدال. قال يقال هديت فهذا اي اهتدى ومن شدد الدال ادغم التاء في الدال ثم ابو عمرو يروم على مذهبه في - 00:12:11
في اطار التخفيف. ومن سكن الهاء تركها على حالتها. كما فعل في تدعو ويخصمون ومن فتح الهاء نقل فتحة الداء المدغمة الى الهاء ومن كسر الهاء فلالتقاء الساكنين. وقال الجزم - 00:12:31
اتحركوا الى الكسر ومن كسر الياء مع الهاء اتبع الكسرة الكسرة. قوله تعالى الا ان يهدى معنى الايات. الله الذي يهدي الى الحق احق بالاتباع ام الصنم؟ الذي لا يهتدي - 00:12:51
الا ان يهدى. فان قيل كيف قال الا ان يهدى والصنم لا يتصور. ان يهتدي ولا ان يهدى اين معنى الهداية في حق الاصنام؟ الانتقال. اي انها لا تنتقل من مكان الى مكان الا - 00:13:11
ان تحمل وتنقل يتبين به عجز الاصنام. وجواب اخر هو ان ذكر الهداية على وجه المجز. وذلك ان المشركين لما اتخذوا هذه المجازر. نعم. ايش هي ثواب اخر على وجه المجاز. نعم - 00:13:31
كذلك ان المشركين لما اتخذوا الاصنام وانزلوها منزلة من يسمع ويعقل عن بما يعبر عمن يعلم ويعقل. ووصفت بصفة من يعقل. فما لكم كيف تحكمون كيف تقضون حين زعمتم ان لله شريك - 00:14:01
قوله تعالى وما يتبع اكثرهم الا ظنا. منهم يقولون ان الاصنام الهة. وانها تشفع لهم في الاخرة ظنا منهم لم يرد به كتاب ولا رسول. واراد بالاكثر جميع من يقول ذلك ان الظن - 00:14:26
ايغني من الحق شيئا اي لا يدفع عنهم من عذاب الله شيئا وقيل لا يقوم وقبل العلم ان الله عليم بما يفعلون. قوله تعالى وما كان ان يفتقر من دون الله قال من دون - 00:14:46

الله كقوله تعالى وما كان لنبي ان يغلع آآ وقيل ان بمعنى اللام ايوة ما كان هذا القرآن ليفترى من دون الله. قوله ولكن تصديق الذي بين يديه اين بين يدي القرآن من التوراة والانجيل. وقيل تصديق الذي بين يدي القرآن من - 00:15:15
القيامة والبعث وتفصيل الكتاب تبين ما في الكتاب. من الحلال والحرام والفرائض والاحكام. لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون؟ قال اي ويقولون االفتراه االختلق محمد القرآن من قبل نفسه. قل فتب سورة مثله شبه القرآن. وادعوا من استطعتم ممن تعبدون. من - 00:15:45
دون الله ليعينوكم على ذلك. ان كنتم صادقين ان محمدا افتراه. ثم قال الكذب بما لم يحيطوا بعلمه. يعني القرآن كذبوا به ولم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله اي عاقبة ما وعد الله في القرآن انه يؤول اليه - 00:16:25
يريد انهم لم يعلموا ما يؤول اليه عاقبة امرهم. كذلك كذب الذين من قبلهم اي كما كذب هؤلاء الكفار الكفار بالقرآن كذلك فكذب الذين من قبلهم من كفار الامم الخالية. فانظر كيف كان عاقبته - 00:16:55
الظالمين اخر امر المشركين بالهلاك ومنهم من يؤمن به اي من قومك بالقرآن ومنهم من لا يؤمن به لعلم الله السابق فيهم. وربك اعلم الذين لا يؤمنون. وان كذبوك يا محمد. فقل - 00:17:25
تائه ولكم اعمالكم وجزاؤه انتم بريئون مما عملوا وانا بريئون مما تعملون. هذا كقوله تعالى لنا اعمالنا ولكم اعمالكم دينكم دينكم ولي دين. قال الكلبي ومقاتل هذه الاية من اية الجهاد ثم اخبر ان التوفيق - 00:17:55
لا بغيره فقال ومنهم من يستمعون اليك باسماعهم قاهرة فلا ينفعهم افانت تسمع الصم يريد يريد سمع القلب ولو كانوا لا يعقلون. ومنهم من ينظر اليك. بابصارهم الظاهرة لا يبصرون. وهذا تسلية من الله. من الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه - 00:18:35
وسلم يقول انك لا تقدر اا ان تسمع من سلبته ولا ان تهدي من سلبته او لا ان تهدي من سلبته البصر ولا الا ان توفق للايمان من حكمت حكمت عليه ان لا يؤمن. ان الله - 00:19:25
ولا يظلم الناس شيئا لانه في جميع افعاله. متفضل عادل ولكن الناس انفسهم يظلمون. بالكفر والمعصية لا اله الا الله لا حول ولا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:55
اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا علمت هذا فنقول هذا الرجل قد قام الدليل على فساد عقيدته وتكذيبه به واستهانته له. فاظهار - 00:20:33
الاقرار برسالته الان ليس فيه اكثر مما كان يظهره قبل هذا. وهذا القدر بطل بطل الدلالته فلا يجوز الاعتماد عليه. وهذه نكتة من لا يقبل توبة الزنديق. وهو مذهب اهل المدينة ومالك واصحابه - 00:20:54
والليث ابن سعد وهو المنصور من الروايتين عن ابي حنيفة وهو احدى الروايات عن احمد نصرها كثير من اصحابه وعنهما انه يستتاب وهو المشهور عن الشافعي. وقال ابو يوسف وقال ابو يوسف اخرا اقتله من غير استتابة - 00:21:14
لكن ان تاب قبل ان اقتله قبلت توبته. وهذا ايضا الرواية الثالثة عن احمد. وعلى هذا المأخذ فاذا كان تسابق تكرر منه السب ونحوه مما يدل على الكفر اعتضد السبب بدلالات اخر من الاستخفاف بحرمات الله - 00:21:34
والاستهانة بفرائض الله ونحو ذلك من دلالات النفاق والزندقة كان ذلك ابلغ في ثبوت زندقته وكفره وفي ان لا يقبل منه مجرد ما يظهر من الاسلام. مع ثبوت هذه الامور. وما ينبغي ان يتوقف في قتل مثل هذا - 00:21:54
ما ينبغي ان يتوقف في في قتل مثل هذا. وفي الا يسقط عنه القتل بما بما يظهر من الاسلام. اذ توبة هذا بعد اخذ لم تجدد له حالا. لم تجدد له حالا لم تكن من قبل. لم تجدد له حالا لم تكن قبل ذلك. فكيف - 00:22:14
تعطل الحدود بغير موجب نعم لو انه قبل رفعه الى السلطان ظهر منه من الاقوال والاعمال ما يدل على حسن الاسلام وكف عن ذلك لم يقتل في في هذه الحال وفيه خلاف بين اهل هذا القول سيأتي ان شاء الله تعالى ذكره - 00:22:34
وعلى مثل هذا ومن هو اخف منه ممن لم ممن لم يظهر نفاقه قط تحمل ايات التوبة من النفاق وعلى الاول تحمل ايات تحمل ايات

اقامة الحد ثم من اسقط القتل عن الذمي عن الذمي اذا اسلمت قال بهذا يظهر الفرق بينه وبين الكافر اذا اسلم - 00:22:54
فانه كان مظهرا لدين يبيح سبه او لا يمنعه لا يمنعه من سبه. فاظهر دين الاسلام الذي يوجب تعزير الذي يوجب تعذيره وتوقيره. فكان ذلك دليلا على صحة انتقاله. ولم يعارضه ما يخالفه. فوجب العمل - 00:23:18
وجب العمل به وهذه الطريقة مبنية على عدم قبول توبة الزنديق كما قررناه من ظهور دليل الكفر مع عدم ظهور دليل الاسلام وهو من القياس الجليل. ويدل على جواز قتل الزنديق والمنافق من غير استتابة قوله سبحانه - 00:23:38
وتعالى ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الى قوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا. قال اهل التفسير او بايدينا بالقتل ان اظهرتم ما في قلوبكم قتلناكم - 00:23:58
هو كما قالوا لان العذاب على ما يبطنونه من النفاق بايدينا لا يكون الا القتل الا القتل لكفرهم. ولو كان المنافق يجب قبول قبول اه يجب قبول ما قبول ما يظهره من التوبة بعدما ظهر نفاقه وزندقته لم يمكنا ان نتربص - 00:24:18
وبهم ان يصيبهم الله تعالى بعذاب من عنده او بايدينا. لان كل ما اردنا ان نعذبهم على ما اظهروه اظهروا التوبة منه وقال قتادة وغيره في قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون الى قوله سنعذبهم مرتين قالوا - 00:24:38
في الدنيا القتل وفي البرزخ عذاب القبر ومما يدل على ذلك ايضا قوله تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه. وقوله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا طلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم الى قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله - 00:24:58
الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. وكذلك قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم قوله سبحانه اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين - 00:25:23
قال كاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. انهم ساء ما كانوا يعملون وقوله تعالى الم ترأي الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. الى قوله تعالى اتخذوا - 00:25:43
كانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين. الى قوله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون دلت هذه الايات كلها على ان المنافقين كانوا يرضون المؤمنين بالايمان الكاذبة وينكرون انهم كفروا ويحلفون - 00:26:03
انهم لم يتكلموا بكلمة الكفر. وذلك دليل على انهم يقتلون اذا ثبت ذلك عليهم بالبينة لوجوه. احدها انهم لو كانوا اذا اظهروا التوبة قبل ذلك منهم لم يحتاجوا الى الحلف والانكار. ولكانوا يقولون قلنا وقد تبنا - 00:26:28
مع انهم كانوا يخافون اذا ظهر ذلك عليهم انهم يعاقبون من غير استتابة. الثاني انه قال تعالى اتخذوا وايمانهم جنة واليمين انما تكون جنة. اذا لم تأتي ببينة عادلة تكذبها. اذا لم تأتي ببينة - 00:26:48
عادلة تكذبها فاذا كذبتها بينة عادلة ان خرقت الجنة. فجاز قتلهم ولا يمكنه ان يجتن بعد ذلك الا بجنة من جنس الاولى وتلك جنة مخروقة. الثالث ان الايات دليل على ان المنافقين ان - 00:27:08
ما عصر انما عصم دماءهم الكذب والانكار. ومعلوم ان ذلك انما يعصم اذا لم تقم البين اذا لم تقم البينة خلافه وسنذكر لما لم يقتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:28
ويدل على ذلك قوله سبحانه يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية. وقوله تعالى في موضع اخر جاهد الكفار والمنافقين. قال الحسن وقتادة - 00:27:44
باقامة الحدود عليهم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وعن ابن عباس وابن جريج باللسان وتغليظ الكلام وترك الرفق. ووجه الدليل ان الله - 00:28:04
امر رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد المنافقين كما امره بجهاد الكافرين. ومعلوم ان جهادهم انما يكون اذا ظهر منهم من القول او الفعل ما يوجب العقوبة فانه لم فانه ما لم يظهر شيء منه شيء البتة لم يكن لنا سبيل عليه - 00:28:24

اذا ظهر منه كلمة الكفر فجهاده القتل. وذلك يقتضي الا يسقط عنه بتجديد الاسلام له ظاهرا. لانا لو اسقطنا عنه من قتل بما اظهروه من الاسلام لكانوا بمنزلة الكفار. وكان جهادهم من حيث هم كفار فقط. لا من حيث هم منافقون - 00:28:44
اية تقتضي والاية تقتضي جهادهم. لانهم صنف غير لانهم صنف غير الكفار. لا سيما قوله تعالى جاهدوا الكفار والمنافقين. يقتضي جهادهم من حيث هم منافقون. لان تعليق الحكم باسم مشتق مناسب يدل على ان - 00:29:04
موضع الاشتقاق هو العلة. فيجب ان يجاهد لاجد فيجب ان يجاهد لاجل النفاق كما يجاهد كما يجاهد الكافر لاجل الكفر ومعلوم ان الكافر اذا اظهر التوبة من الكفر كان تركا له في الظاهر ولا يعلم ما يخالفه. اما المنافق فاذا اظهر الاسلام لم - 00:29:24
يكن تركا للنفاق لان ظهور هذه الحال بان ظهور هذه الحال منه لا ينافي النفاق. ولان المنافق اذا كان جهاده باقامة الحد عليه كجهاد الذي في قلبه مرض وهو الزاني اذا زنا لم يسقط عنه حده اذا اظهر التوبة بعد اخذه. بعد اخذه - 00:29:45
لاقامة الحج عليه كما عرفت. ولانه لو قبلت علانيتهم دائما مع ثبوت ظدها عنهم لم يكن الى الجهاد على النفاق سبيل فان المنافق اذا ثبت عنه انه اظهر الكفر فلو كان اظهار الاسلام حينئذ ينفعه لم يكن لم لم يمكن جهاده - 00:30:05
ويدل على ذلك قوله تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورون فيها الا قليلا. ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. سنة الله في الذين خلوا من قبل. دلت هذه الاية على - 00:30:25
لان المنافقين اذا لم ينتهوا فان الله يغري يغري نبيه بهم وانهم لا يجاورونه بعد الاغراء بهم الا قليلا وان ذلك في حال كونهم ملعونين اينما وجدوا واصيبوا اسروا وقتلوا. وانما يكون ذلك اذا اظهروا النفاق - 00:30:45
لانه ما دام مكتوما لا يمكن قتلهم. وكذلك قال الحسن اراد المنافقون ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله في هذه الاية فكتموه واسروه. وقال قتادة ذكر لنا ان المنافقين ارادوا ان ان يظهروا ما في قلوبهم من - 00:31:05
من النفاق فهو عبد فاوعدهم الله في هذه الاية فكتموه. ولو كان اظهار التوبة بعد اظهار النفاق مقبولا لم لم يمكن اخذ المنافق ولا قتله لتمكنه من اظهار التوبة لا سيما اذا كان كل ما شاء اظهر النفاق ثم اظهر التوبة - 00:31:25
وهي مقبولة منه. يؤيد ذلك ان الله تبارك وتعالى جعل جزاءهم ان يقتلوا ولم يجعل جزاءهم ان يقاتلوا. ولم استثني حالة التوبة كما استثناه من قتل المحاربين وقتل المشركين فانه قال فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم - 00:31:45
نرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال في المحاربين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله تعالى الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فعلم انهم يقتلون من غير استتابة. وانه لا لا يقبل منهم ما يظهرونه من التوبة - 00:32:08
يوضح ذلك انه جعل انتهائهم النافع قبل الاغراء بهم وقبل الاخذ والتقتيل. وهناك جعل التوبة بعد ذكر الحصر والاخذ القتل فعلم ان الانتهاء بعد الاغراء بهم لا ينفعهم كما لا تنفع المحارب التوبة بعد القدرة عليه. وان نفعت - 00:32:33
مشرك من مرتد واصلي وان نفعت المشركة من مرتد واصل التوبة بعد القدرة عليه. وقد اخبر سبحانه ان في من لم يتب عن النفاق حتى قدر عليه ان يؤخذ ويقتل. وان هذه السنة لا تبديل لها والانتهاء في الاية ان يعنى به - 00:32:55
انتهاء ان يعنى به الانتهاء عن النفاق بالتوبة الصحيحة او الانتهاء او الانتهاء عن اظهاره عند شياطينه وعند بعض والمعنى الثاني اظهر فان من المنافقين من لم ينتهي عن اصرار النفاق حتى مات النبي صلى الله عليه وسلم وانتهوا - 00:33:15
وانتهوا عن اظهاره حتى كان في اخر الامر لا يكاد احد يجترئ على اظهار شيء من النفاق. نعم الانتهاء يعم القسمين فمن انتهى عن اظهاره فقط او عن اصراره واعلانه خرج من وعيد هذه الاية. ومن اظهره لحقه وعيدها - 00:33:35
ومما يشبه ذلك قوله تعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله تعالى فان يتوبوا يكوا خيرا لهم تولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة. فانه دليل على ان المنافق اذا لم يتب عزبه الله في الدنيا والاخرة. وكذلك - 00:33:55
قوله تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون الى قوله تعالى سنعذبهم مرتين. واما قوله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم

مرضوا والمرجفون في المدينة. فقد قال ابو رزين هذا شيء واحد هم المنافقون. وكذلك قال مجاهد - 00:34:15
كل هؤلاء منافقون. فيكون من باب عطف الخاص على العام كقوله تعالى وجبريل وميكال. وقال سلمة ابن سهيل وعكرمة الذين في قلوبهم مرض اصحاب الذين في قلوبهم مرض اصحاب الفواحش والزناة. ومعلوم ان - 00:34:35
من يظهر الفاحشة لم يكن بد من اقامة الحج عليه فكذلك من اظهر النفاق. ويدل على جواز قتل الزنديق منافق من غير استتابة ما خرجه في الصحيحين في قصة حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه. قال فقال عمر دعني يا رسول الله - 00:34:55
اضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا. وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فدل على ان ظرب ظرب عنق المنافق من غير استتابة مشروع اذا لم - 00:35:15
اذ لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على عمر استحلال ضرب عنق المنافق ولكن اجاب بان هذا ليس بنفاق ولكنه من اهل بدر المغفور لهم. فاذا ظهر النفاق الذي لا ريب انه نفاق فهو مبيح للدم. ولهذا لم - 00:35:35
اذ لم ينكر لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على عمر استحلال ضرب عنق منافق ولكن اجاب بان هذا ليس بمنافق ولكنه من اهل بدر المغفور لهم. تمام فاذا ظهر النفاق الذي لا ريب فيه انه نفاق فهو مبيح للدم - 00:35:58
وعن عائشة رضي الله تعالى عنها في حديث قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من نومه فاستعذر من عبد الله ابن ابي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي. فوالله ما علمت على اهلي الا - 00:36:23
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا. وما كان يدخل على اهلي الا معي. فقالت فقام سعد بن معاذ احد احد بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله انا والله اعذرك منه. ان كان من الاوس ظربنا عنقه. وان كان من اخواننا من الخزرج - 00:36:43
تنافس عنا فيه امرك فقال سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكانت ام حسان بنت عمه من فخذه. وكان رجلا صالحا. ولكن احتملته الحمية فقال سعد ابن معاذ كذبت لعمر الله. لا تقتله لا تقتله ولا تقدر على على ذلك. فقام اسيد بن حضير وهو - 00:37:03
ابن عم سعد يعني ابن معاذ يعني ابن معاذ فقال لسعد ابن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على - 00:37:27
منبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت. متفق عليه. وفي الصحيحين عن عمر وعن جابر عبد الله قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعن - 00:37:47
فكسع انصاريا فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداعوا. وقال الانصاري يا للانصار. وقال المهاجرين يا للمهاجرين فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ما بال دعوة دعوى الجاهلية؟ ثم قال ما بالهم؟ فاخبر - 00:38:07
بكسعة المهاجري الانصاري. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها خبيثة. وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول قد تداعوا علينا لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. قال عمر الا تقتل يا نبي الله هذا الخبيث لعبدي - 00:38:27
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وذكر اهل التفسير واصحاب السير ان هذه القصة كانت في غزوة بني المصطلق اختصم رجل من المهاجرين ورجل من الانصار حتى غضب - 00:38:47
عبدالله بن ابي وعنده رهط من قومه فيهم زيد ابن ارقم غلام حديث السن. وقال عبدالله بن ابي افعلوها؟ قد نافرونا وكابرونا في بلادنا. والله ما مثلنا ما مثلنا ومثلهم الا كما قال القائل سم من كلبك يأكلك - 00:39:05
اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا ما فعلتم بانفسكم احللتوهم بلادكم وقاسمتوهم اموالكم امام - 00:39:25
فوالله لو امسكتم عنهم فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولاوشكوا ان يتحولوا عن بلادكم ويلحقوا بعشائرهم مواليهم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من حول محمد. فقال زيد ابن ارقم انت والله الذليل القليل المبغض في قومك - 00:39:45
ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين. والله لا احبك بعد كلامك هذا. فقال عبد الله اسكت فانما كنت العب فمشى زيد ابن

ارقم بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك بعد فراغه من الغزوة وعنده عمر بن الخطاب فقال - 00:40:05
دعني اضرب عنقه يا رسول الله. فقال اذا ترعد له الاف كثيرة بيثرب. فقال عمر فان كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين فمر سعد ابن معاذ او محمد ابن مسلمة او عباد ابن بشر فليقتلوه. فقال رسول الله صلى - 00:40:25
الله عليه وسلم فكيف يا عمر اذا فكيف يا عمر اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ لا ولكن بالرحيل وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيها وارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله - 00:40:45
الى عبد الله ابن ابي. فاتاه فقال انت صاحب هذا الكلام. فقال عبد الله والذي انزل عليك الكتاب بالحق ما قلت من هذا شيء وان زيدا لكاذب. فقال من حضر من الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه - 00:41:05
كلام غلام من غلمان الانصار. عسى ان يكون هذا الغلام وهم في حديثه ولم يحفظ ما قال. فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشل الملامة في الانصار لزيد وكذبوا قالوا وبلغ عبدالله ابن عبد الله ابن ابي وكان من فضلاء الصحابة ما كان - 00:41:24
من امر ابيه فاتى رسول فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك تريد قتل عبد الله تريد قتل الله ابن ابي لما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك رأسه. فوالله لقد علمت الخزرج ما كان - 00:41:44
بها رجل ابر بوالديه مني. واني اخشى ان تأمر به غيري فيقتله. فلا تدعني نفسي انظر الى قاتل عبد الله ابن ابي يمشي في الناس فاقتله فاقتل مؤمنا بكافر فادخل النار فقال له فقال له رسول الله - 00:42:04
الله عليه وسلم بل نرفق بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس انه انه يقتل اصحابه ولكن بر اباك واحسن صحبته. وذكروا القصة قالوا وفي ذلك نزلت سورة المنافقين - 00:42:24
وقد اخرج في الصحيحين عن زيد ابن ارقب لا اله الا الله هذا الشأن المنافق من ظهر نفاقه الزنديق المنافق نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائلة الشبكة ادرس في - 00:42:44
اكاديمية نسائية ويقوم على الاشراف شيخ جليل فما حكم من من تقول له عن طريق المراسلة احبك في الله كانت عجوزا وان كانت شابة كلمة الحب هاي الحب كلمة الحب - 00:43:47
هذه لكن ذاك الرجل المرأة تقول احبك. انا احبك نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة كنت اعمل في احدى الشركات واختلست بعضا من الاموال ولا اعلم كم آآ عددها - 00:44:57
واريد اه سدادها فكيف اقدر المبلغ حسب اجتهد في ظن في غالب ظنك يعني انت الان كان يمكن يكون مليون لا يمكن مائة الف صبري على رأي ما يغلب على ظنك - 00:45:47
نعم احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة هنا في الغرب تكثر حولنا فتن الشبهات والشهوات من كل حدب وصوب خصوصا نحن النساء فهل من نصيحة في ذلك لا تخالطوا من يثير معكم الشبهات - 00:46:42
وان كنتم من المسلمين الوافدين ارحلوا الى بعض بلاد المسلمين او الى بلادكم وان كنتم لا تستطيعون مثلا فحاذروا مجالسة اولئك لا تجالسون الذين يثيرون الشبهات الدين والعقيدة ومن اراد ان يثير الزبه اعرضوا عنه - 00:47:35
اعرضوا انت لان الكلام والجدال هو الذي يغرس الشبهة ويثبتها لا تسبح اذا اراد شخص يريد ان يثير معك موضوع اعرض عنه حتى على سبيل المبالغة ولو ان تسد اذنك - 00:48:13
او اليك عن سماع كلامه واذا رأيت الذين يأخذون في اياتنا فاعرض عنهم هذا كلام الله اذا رأيت الذين يخوضون في اياتهم فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره نعم - 00:48:41
احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز للام ان توصي ان يكون بيتها الذي تملكه ببنتها علما انه يوجد غير البنت من الورثة لا لا يجوز ان توصي لوارث جاء في الحديث الصحيح وهذا متفق عليه. لا تجوز الوصية فهي وصية باطلة - 00:49:13
الا ان يجيزها الورثة يجيزونها يعني يسمحون اذا سمعوا بعد الموت ايضا في حياة الام لا يكفي نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة امرني والدي في حلاقة شعر - 00:49:52

وانا لا اريد لانه من خصوصيات اه فهل هذا عقوقا سائل سائلة اه سائل نعم عصيان والدك اعلم بحالك واعلن بمصلحتك ولم يطلب منك ما يضرك امرا احرج رأسك خصوصياتك - 00:50:23

ما جاك واحد بعيد اجنبي يا ابوك ابوك الذي فرض الله عليك بره وطاعته بالمعروف نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز تهنئة النصارى بالمولود من الاقارب قريب من اقاربك - 00:51:07

او كان جارا يعني في سبب والمولود حظ من حظوظ الدنيا احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اذا فاتتنا الصلاة ونحن مسافرين والشباب الذين معي نومهم ثقيل فهل انتظر حتى اوقظهم كلهم - 00:51:58

ام اصلي مع العلم اني اذا انتظرتهم ساتأخر كثيرا ما دام الوقت لا يخرج احسن تنتظرهم احسن الله اليكم يقول السائل تقول السائلة عبر الشبكة اه انا اه امرأة متزوجة وحامل - 00:52:38

وطفلي سانجبه قريبا وانا في بلد اوروبي وتمنح المساعدات المالية للمرأة الحامل وكذلك مساعدات الطفل بعد انجابه وانا اخطط لكي ارجع الى بلدي واستقر هناك بعد انجاب طفلي هنا فهل يجوز لي اخذ هذا المال - 00:53:30

وان كنت سوف ارجعوا الى بلدي اي نعم لك ان تأخذي هذا المال لانها عطية يعني ليست ولله الحمد ولا ولا بحيلة وهل من شروطهم الا تسافري الى وقت كذا - 00:54:01

ولا اظن هذا احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة لو اني اعطيت لرجل مبلغ مئة الف يتاجر بها في في شركته هل علي زكاة في هذا المبلغ؟ ام على الربح - 00:54:51

اذا حال عليه الحول هذا المال اذا حال عليه الحول وجدت على لانه هو ما سواء كان بيدك بيدي من دفعته له نعم احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة - 00:55:32

من هولندا انا الشاب عمري اه اثنين وعشرين سنة واقيم بهولندا وكنت اصلي ولا اضيع فرضا حتى تعرفت على الشباب يلعبون القمار وعلموني اياها وادمنت هذه اللعبة وخسرت كثير من اموالي - 00:56:14

اريد التوقف ولكني دائما افكر بها واصبحت لا اصلي ولا فرض وكلما اخسر اه وكلما خسرت اكفر بالله واشتم الله فبماذا تنصحونني؟ باب التوبة مفتوح لا يغلق طلوع الشمس من مغربها - 00:56:42

بادر الى التوبة قبل ان يدركك الموت وانت على هذه الحال فتهلك سرمديا بادر الى التوبة بادر انقذ نفسك من الكفر والالحاد وقاطع هؤلاء الاشرار الشياطين قاطعهم وابعد ابعد بنفسك عنهم. كما تبعد بنا المصابين بالامراض - 00:57:08

المستعصية والامراض الخطرة كما تفر من المصابين بالامراض الخطرة فر من هؤلاء هؤلاء هم هم البلاء احزر انقز نفسك. ادرك نفسك يا يا ايها الفتى وما دام عندك هذا الشعور فهذه نعمة من الله - 00:57:37

قبل ان يطبع على قلبك فلا فلا تفكر لا اله الا الله اللهم اصلح قلبه اللهم اصلح قلبه اللهم يسر امره اللهم فكه من هؤلاء الاشرار اللهم ابعده اللهم ابعده عن هؤلاء الشياطين - 00:58:06

نعم يترك نعم عليك ان ترحل ارحل عن البلد التي فيها هؤلاء نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة اه هل او تقول السائلة هل هناك اثم في البقاء والعيش - 00:58:32

اه مع زوج اه زان ولا يفارق الحرام لا لا يجوز ان تبقي مع زوج يزني ان ان تقتلعي منه الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكر والا زان او مسك - 00:59:11

انت اذا كنت ولله الحمد وهو الظن بك انك عفيفة وطاهرة تبقي مع فاجر خبيث كما كما تقولين عنه نسأل الله العافية نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل من الاسلوب الجيد - 00:59:50

التربية الحسنة للفتيات الصغيرات وتلقينهن سيرة الصحابيات وامهات المؤمنين نعم هذا من يعني اه يعني بطريقة التحدث بطريقة ام المؤمنين عائشة كانت كذا وكذا وام المؤمنين كذا وكذا والصحابيات سيارتها - 01:00:34

التحدث مع البنات الصغار التي يفهمن بنات سبع فما فوق يعطي لنا الكلام ويعطي لنا المعاني عن سيرتهن الصلاة في العبادة في

الحجاب البعد عن مخالطة الرجال تقص عليهن من اخبار - 01:01:16
الصالحات ما يناسب حالهن نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من صلى بالناس ثم تذكر انه قد اكل لحم الابل ولم يتوضأ. فهل يجوز له ان احدا من خلفه؟ اي نعم - 01:01:58
يقدم واحد ويتم الصلاة بالناس وهو يذهب ليتوضأ نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة صندوق العائلة يدفع الواحد خمسين ريال شهريا او ست مئة سنوي وله اكثر آآ من اربع سنوات - 01:02:28
وعدد المشاركين اكثر من ستين شخص ولم يصرف منه شيء حتى الان فهل عليه زكاة صدقات بدأ اصحابها يعني معدة لذوي الحاجات وليس له مالك معين فليس فيه زكاة نعم - 01:03:04
احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة شخص لديه محل تأجير سيارات قامت هيئة الزكاة اه بياخذ زكاة منه بحسبة آآ رأس مال المؤسسة ويقول هل يحسب ذلك من زكاة ما له - 01:04:08
نعم ما دام اخذ باسم الزكاة فانه له ان يحتسبه من زكاة ماله. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة من اه من النمسا انا مقيم في النمسا فما الذي ينبغي علينا فعله - 01:04:37
ازاء اه ما يحدث من الاساءة لرسولنا صلوات الله وسلامه عليه يقول انا مقيم في النمسا فما الذي ينبغي علينا فعله ازاء ما يحدث من الاساءة لرسولنا صلوات الله وسلامه عليه - 01:05:40
من يفعل هذا عندكم عليه نطالب الاعتداء على جميع المسلمين ليس اساءة الى احسن الرسول فقط والاساءة الى الجميع المسلمين ان جميع المسلمين يغضبون لذلك وينكرون ذلك نعم احسن الله اليكم - 01:06:26
يقول السائل عبر الشبكة هل من وسائل اه اظهار قيمة المرأة الاسلام اظهار حال المرأة في المجتمعات الاخرى المجتمعات الغربية وما تعانيه فيها يقول هل من الوسائل المناسبة لاظهار قيمة المرأة المسلمة في الاسلام - 01:07:23
اظهار اه اظهار حال المرأة آآ في المجتمعات الاخرى كالمجتمعات الغربية وما تعانيه اه من ذلك يستدل على الاسلام في حال المرأة بيع عند المسلمين وحال المرأة عند الكفار المرأة في الاسلام - 01:08:16
مقفولة محمية يعني رجال حماة ابوها وزوجها واولادها يحمونها من كل من يريد الاساءة اليها في شخصها وذاتها وعرضها ومكلف الوالد مكلف بالانفاق على بناته والاخ مكلف بالانفاق على اخواته - 01:08:59
هكذا ويبين ان الغرب ليس ليس عندهم هذا التكافل قالوا بل انها اذا بلغت تطرد من البيت لتذهب لتعمل وماذا وماذا عسى ان تعمل؟ لعلها تكتسب بعرضها وبفرجها نعم اه انتهى - 01:09:35
الحمد لله - 01:10:15